بل قال ابن كيسان يجوز تقديم غير الظرف فخفف الامر في ذلك
ولام لابتدا اعترضه ابن الصائغ بانها تسلب الصدارة
مع ان واجاب الشمني بان السلب باعتبار ما بعد ان بدليل
انها يتخطاها عمل ان نحو ان زيدا القائم ويتخطاها عمل ما
بعدها نحو ان زيدا طعامك لاكل واما باعتبار ما قبل ان فلا
تسلبها وهو عرضنا الا ترى انها علقت الفعل القلبي عن ان
فوجب كسر همزتها في نحو والله يعلم انك لرسوله ويأتي هذا
في مبحث اللام بدليل وان لم ينتهوا الخ اي فان
اللام تعين القسم لاقترنت بالفا اجاب عنه الرضي بان
اذ الم تكن متاصلة في الشرطية جاز ان تفارقها الفا
ظاهرا لتعسف لان المقام لا يقتضي تاكيد المسند اليه
بل اسمية الجملة هو الموافق للمراد من ان ذلك شانهم الدائم
ومن قصر نظره على ظواهر العربية نازع في اصل التعسف
فضلا عن ظهوره من غير ضرورة وبقا اذا على عارض
الشرطية وان عمل به لغير ضرورة لان الانشا ايقاع فان مدلوله
واقع بنفس النطق به وقولنا ان دخلت الدار فانت حر انشا
للتعليق لا تعليق للانشا كذا قال نجم الدين سعيد وانكره
الرضي لورود ذلك كثيرا في القرآن نحو فان شهدوا فامسكوهن
في البيوت فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقال التفتازاني
في مطوله يجب ان يتنبه ان الجزا قد يكون طلبيا نحو ان جاك
زيد فاكرمه لانه فعل استقبالي لدلالته على الحدث في
المستقبل فيجوز ان يترتب على امر بخلاف الشرط فانه مفروض
الصدق في الاستقبال فلا يكون طلبيا وقال السيد في حاشيته

ان

ان مثل اكرم زيدا يدل بظاهره على طلب في الحال لاكرام في
الاستقبال فيمتنع تعليق الطلب الحاصل في الحال على حصول
ما يحصل في المستقبل الا اذا اول بان يحمل اللفظ على الطلب
في الاستقبال فيلزم انتفا الطلب في الحال واما الاكرام فان
تعلق على الشرط من حيث هو مطلوب حتى كانه قيل اذا جاك
زيد فاكرامه مطلوب فيلزم مع ما ذكر من انتفا الطلب في
الحال تاويل الطلبي بالخبري واما ان تعلق عليه من حيث وجوده
وكان الطلب حاصلا في الحال حتى كانه قيل اذا جاك زيد يوجد
اكرامك اياه مطلوبا منك في الحال فيلزم تاويل الطلبي بالخبري
وبالجملة لا يمكن جعل الطلبي جزا بلا تاويل والظاهر ان هذا
الخلاف قاصر على الطلبي واما نحو القسم والاستفهام فلا يمكن
ذلك فيه قطعا فالجواب في المعنى اي وان كان في الظاهر مجموع
القسم والجواب فلا يمكن تشبيهها قد سبق في فروعها من
الظرفية ما يتعلق بالمقام وانه يمكن حمل الشرط على التابيد
اي فلما هوى النجم وهو متصف بانه لم يضل فيما مضى
والثاني الخ ظاهره انه يجامع الاول ولا يظهر ارادتها الا على
سبيل البدلية فان جعل الجواب المقدر انشا ثنيا ورد الاول
والا فالثاني لتباين حقيقتها هذا الاينا في الدلالة
اذ يكفي فيها التلازم كيف وكثيرا ما يؤول الانشا بالخبر نعم
ليس المعنى هنا على الاخبار المختص بالقسم خرج به الواقع في
نحو ايمن القوم بارة فانه جمع يمين باتفاق من اليمن اي
وهو البركة ولذا ختم المصنف به الباب تفاولا وهمزته قطع
هذا لازم لكونه جمع اذ كل جمع همزته قطع نصيب بصيغة

Copyright © King Saud University